

إحياء علوم الدين

عليه السلام بالأبطح فصعق // حديث إنه رأى صورة جبريل بالأبطح فصعق أخرجه البزار من حديث ابن عباس بسند جيد سأل النبي A جبريل أن يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه من قبل المشرق فجعل يرتفع ويسير فلما رآه صعق ورواه ابن المبارك من رواية لحسن مرسلًا بلفظ فغشي عليه وفي الصحيحين عن عائشة رأى جبريل في صورته مرتين ولهما عن ابن مسعود رأى جبريل له ستمائة جناح // .

وروي أنه عليه السلام كان إذا دخل في الصلاة يسمع لصدرة أزيز كأزيز المرجل // حديث كان إذا دخل في الصلاة سمع لصدرة أزيز كأزيز المرجل رواه أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي من حديث عبد الله بن الشخير وتقدم في كتاب السماع // .

وقال A ما جاءني جبريل قط إلا وهو يرعد فرقا من الجبار // حديث ما جاءني جبريل قط إلا وهو ترتعد فرائضه من الجبار لم أجد هذا اللفظ وروى أبو الشيخ في كتاب العظمة من ابن عباس قال أتى جبريل عليه السلام يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترتعد فرائضه فرقا من عذاب الله الحديث وفيه زميل بن سماك الحنفي يحتاج إلى معرفته .

وقيل لما ظهر على إبليس ما ظهر طفق جبريل وميكائيل عليهما السلام يبكيان فأوحى الله إليهما ما لكمما تبكيان كل هذا البكاء فقالا يا رب ما نأمن منك فقال الله تعالى هكذا كونا لا تأمنا مكري .

وعن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة من أماكنها فلما خلق بنو آدم عادت .

وعن أنس أنه عليه السلام سأل جبريل مالي لا أرى ميكائيل يضحك فقال جبريل ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار // حديث أنس أنه A قال لجبريل مالي لا أرى ميكائيل يضحك فقال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين من رواية ثابت عن أنس بإسناد جيد ورواه ابن شاهين في السنة من حديث ثابت مرسلًا وورد ذلك أيضا في حق إسماعيل رواه البيهقي في الشعب وفي حق جبريل رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين .

ويقال إن الله تعالى ملائكة لم يضحك أحد منهم منذ خلقت النار مخافة أن يغضب الله عليهم فيعذبهم بها .

وقال ابن عمر B هما خرجت مع رسول الله A حتى دخل بعض حيطان الأنصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال يا ابن عمر مالك لا تأكل فقلت يا رسول الله لا أشتهيه فقال لكنني أشتهيه وهذا صبح رابعة لم أذق طعاما ولم أجده ولو سألت ربي لأعطيني ملكا قيسر وكسرى فكيف بك يا ابن

عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين في قلوبهم قال فوا ١ ما برحنا ولا قمنا حتى نزلت وكأين من دابة لا تحمل رزقها ٢ يرزقها وإياكم وهو السميع العليم قال فقال رسول الله ٣ إن الله لم يأمركم بكنز المال ولا باتباع الشهوات من كنز دنانير يريد بها حياة فانية فإن الحياة بيد الله ٤ ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهما ولا أخبأ رزقاً لغد // حديث ابن عمر خرجت مع رسول الله ٥ حتى دخل على حيطان الأنصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل الحديث أخرجه ابن مردويه في التفسير والبيهقي في الزهد من رواية رجل لم يسم عن ابن عمر قال البيهقي هذا إسناد مجهول والجراح بن منهال ضعيف . وقال أبو الدرداء كان يسمع أزيز قلب إبراهيم خليل الرحمن A إذا قام في الصلاة في مسيره ميل خوفاً من ربه .

وقال مجاهد بكى داود عليه السلام أربعين يوماً ساجداً لا يرفع رأسه حتى نبت المرعي من دموعه وحتى غطى رأسه فنودي يا داود أجائع أنت فتطعم أم ظمآن فتسقى أم عار فتكسى فنحبت نوبة هاج العود فاحترق من حر جوفه ثم أنزل الله تعالى عليه التوبة والمغفرة فقال يا رب اجعل خطيئتي في كفي فصارت خطيئته في كفه مكتوبة فكان لا يبسط كفه لطعام ولا لشراب ولا لغيره إلا رآها فأبكته قال وكان يؤتى بالقدر ثلثاء فإذا